مهرجان وفاء النيل

وخطأ الحكمة الشرعية

— ٢ —

اريد بهذه الكلمة ان انبه الحكومة المصرية الى اغلوطة تاريخية ، شاعت عند العامة من عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله ، وجاراهم عليها الخاصة وبعض العلماء الى ان تنبه اهل التحقيق الى هذا الخطأ ، فنبهوا الناس عليه ، فرجع العامة وبقي بعض الخاصة متمسكين به ، ولا سيما اهل الحل والعقد الى الآن

نعم ، بقي الخاصة مصرّين على هذا الخطأ التاريخي الفاحش ولا يقلعون عنهُ . واعني بهؤلاء الخاصة رجال الحكومة المصرية في شخص مجلس الوزراء عموماً ووزارة الاشغال وقضاة الشرع الشريف ومحافظة القاهرة بطريق التنصيص

فال هؤلاء الرجال الرسميين اسوق الحديث . ويقيني انهم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنهُ

***

ان حكومة مصر واهل مصر يحتفلون في مساء هذا اليوم السعيد بوفاء النيل . وفيه تصدر الحجة الشرعية (التقليدية) بوجوب الخراج على اصحاب الاطيان التي يصل اليها ماء الفيضان . ومن غرائب التقليد الاعمى الذي ليس لهُ من مبرر شرعي ولا من مسوغ عرفي ان رجال الشرع الشريف (يعدهم وزراء مصر كلهم ورجال الري بوزارة الاشغال العمومية ورجال الحكم في محافظة القاهرة) يقررون في تلك الحجة الشرعية « المعتبرة » حصول الوفاء ، ويشيرون فيها الى ما يسمونهُ «الخليج الحاكمي » وهنا موضع الخطأ الجغرافي التاريخي الذي نتقدم اليهم باصلاحهِ ونطلب منهم باسم التاريخ اجتناب الوقوع فيهِ بعد الآن

لقد استسلموا للتقليد بغير روية ولا تدبير . فهم يتناقلون خلفاً عن سلف وجيلاً فجيلاً ، تلك الصيغة التي كانت مغلوطة من وجه واحد الى عهد قريب ، فاصبحت في ايامنا هذه مغلوطة من وجهين اثنين . فكأنهم لا يزالون عائشين مع من يقلدونهم من آبائهم الاولين في صدر القرن الخامس للهجرة (سنة ٤٠٢) . ففي ذلك العصر

كان العامة وكان فريق من الخاصة يسمون خليج القاهرة بالخليج الحاكمي . ويزعمون ان الذي احتفره هو الحاكم بامر الله الفاطمي . وهو خطأ سنشرحهُ عما قليل

لكن رجال التحقيق الغيورين على تصحيح التاريخ نبهوا الناس الى ما في ذلك من الخطل. فارعوى العامة واقلعوا عنهُ منذ اواخر القرن التاسع الهجري الى هذه الايام . اما رجال الحكومة الرسميون ورجال الشرع الشريف فما زالوا الى هذه الساعة على تقليدهم القديم . وذلك انهم يستمسكون بالصيغة التي نقلوها عن الاسلاف، بغير نظر الى ما حدث مع توالي الزمان من تغيير في المعالم وتبديل في الاوضاع

[ومثلهم في ذلك بعض المؤرخين. فان السخاوي ،وهو من اهل القرن العاشر، يسميه في الكتاب الذي الفهُ عن مزارات القاهرة بالخليج الحاكمي ، مع انهُ يرجع دائماً الى المقريزي وينقل عنهُ كثيراً . وهذا المقريزي قد نبه الى هذا الخطأ في خططه واقتصر على استجهال العوام. وفاتهُ ان الخواص ورجال الشرع كانوا في زمانه واقعين فيه عند تحريرهم حجة الوقف . كذلك وقع الياس افندي الايوبي في هذا الخطأ فسمى هذا الخليج بالحاكمي في ذلك الكتاب الذي لفقهُ في تاريخ الخديو اسماعيل، ومعظمهُ مترجم ترجمة سقيمة عن كتاب الفرنجة ، بمقتضى ما توحي بهِ اليهم عقليتهم وامزجتهم] بل المقريزي نفسه

كان التوصيف ضرورياً فيما تقدم من العصور ، لكثرة ما كان بالقاهرة وبظاهرها من الخلجان والخيران. فكان بها خليج ام الخور ،وخليج الذكر، والخليج الناصري ، وخليج قنطرة الفخر . وكلها ارتدمت وزالت من الوجود ، الا خليج أمير المؤمنين او الخليج الكبير، او الخليج الغربي ،او خليج مصر، او خليج القاهرة ، او الخليج فقط ، باداة التعريف للعهد الذهني . فانهُ بقي على حالتهِ المبتورة منذ ايام الخليفة المنصور العباسي الى اوائل حكم الخديو عباس الثاني . فجاء الترموای وداسهُ بقضبانهِ الحديد وعجلاتهِ الثقال وعرباتهِ الضخام ، فراح شهيد الحضارة الجديدة ودخل في خبر كان . ولكن اسمهُ بقي علماً على الشارع الذي قام فوق مجراهُ . ولكن بقي اسمهُ عنواناً على حفلة النيل . فكانت الحكومة الى سنة ١٩١٠ تسميها بحفلة « فتح الخليج » وحفلة « جبر البحر »

في تلك السنة تولى كاتب هذه السطور سكرتارية مجلس النظار (الوزراء) . فنظر الى هذه التسمية وقد اصبحت عقيمة، عديمة القيمة

ودعتني في السنة التالية واجبات منصبي الى تحرير كشف ببيان المواسم والاعياد التي تكون فيها عطلة الدواوين : عامة تشمل جميع المصالح الاميرية في كل ارجاء القطر ، او موضعية تختص بها مديرية واحدة . حينئذٍ اهتبلت الفرصة السانحة وأسميت هذا الموسم « مهرجان وفاء النيل » . وكان ذلك في عهد الوزير الرزين الرصين الرشيد صاحب العطوفة (وقتها وصاحب الدولة الآن) محمد باشا سعيد . فاقر صنيعي ووافق عليه مجلس النظار ، واصبح هذا الاسم المطابق للواقع علماً رسمياً على هذا العيد . كنت في ذلك الوقت اجهل مسألة الحجة التي تصدرها المحكمة الشرعية باثبات وفاء النيل واستحقاق الخراج . وإلاّ كنت ، وايم الحق ، توسلت وتوصلت لتبديل تلك الصيغة العتيقة التي كانت فيما مضى منافية للصواب ، فاصبحت بعد ردم الخليج عديمة اللون ، عديمة الذوق ، عديمة الطعم

فلما كان مثل هذا اليوم من العام الماضي ، نشرت بعض الجرائد العربية مثال تلك الحجة التي تشير فيها المحكمة الشرعية بحضور رجال الري ومحافظ القاهرة الى ذلك الخليج المفقود وتسميه « الخليج الحاكمي »

فقلت في نفسي : ليت اصحابنا بعد ان جاروا العامة في خطأهم ، تماشوا معهم في رجوعهم الى ما هو اقرب الى الصواب . فانهُ بعد انعدام الخلجان التي كان وجودها موجباً لنعت كل واحد منها بوصف يميزهُ عما سواهُ ، اصبح العامة والخاصة يقولون « الخليج » لانفرادهِ بالبقاء دون زملائهِ ورصفائهِ السابقين . فاما اليوم ، وقد مات هذا الخليج ايضاً وودع الوجود بما فيهِ ومن فيهِ ، فلم يبق هنالك وجه على الاطلاق لذكرهِ او الاشارة اليهِ في حجة شرعية يكون مضمونها مثاراً للتضليل فيما سيأتي من الاجيال . اذ يسوغ لمن يراجعها بعد عشرات من السنين ان يتصور أن الخليج كان لا يزال موجوداً بعد ردمهِ . فتدعو الحال ، بعد البحث والتنقيب وبعد مراجعة الاسانيد الموثوق بها ، الى تصحيحين : تصحيح التسمية ، وتصحيح العدم والزوال

اما التصحيح الاول فاني اتكفل بهِ منذ الآن

***

في السنة الثامنة عشرة للهجرة ، على عهد الفاروق عمر بن الخطاب ، حدث بالحجاز جدب ومحل وقحط ، وتوالى امرهُ الى ان بلغ منتهى الشدة واهلك الحرث والنسل في عام ٢٣ وهو المعروف بعام الرمادة (اي عام الهلاك من الجدب والقحط

والمحل) . فتقدم الخليفة الفاروق الى عمرو بن العاص، عامله على مصر، بحفر الخليج الذي يحاشية الفسطاط . فساقهُ من النيل (اي من الموضع الذي تحتفل فيه مصر بموسم الوفاء الى يومنا هذا) الى ناحية القلزم فوق مدينة السويس التي كان بناؤها في اواخر القرن التاسع الهجري ، عند عين اي ينبوع كان معروفاً بهذا الاسم من قبل . فاسترشد عمرو بن العاص برجل من الاقباط، دلهُ على مجرى الخليج الذي كان الفراعنه قد حفروهُ في سالف الزمان لتوصيل النيل ببحر القلزم ،وجددهُ القيصر أدريان الروماني . وفي نظير ذلك كافأهُ عمرو بن العاص باعفائهِ من الجزية ، هو واهل بيتهِ . وكان ذلك بعد ان سعى الاقباط سعيهم لدى عمرو بن العاص ليمتنع عن هذا العمل المجيد . وحينئذٍ جمع عمرو الفعلة والعمال وشمر عن ساعد الجد حتى جدد حفره في ستة شهور . وفي الشهر السابع سارت منهُ السفن بالميرة والاقوات والارزاق الى القلزم . وكانت تقطع هذه المسافة في خمسة ايام . وهنالك كانت تفرغ شحنها ، ثم تعود موسوقة بالبضائع والسلع الآتية عن طريق الصين والهند واليمن وارض العرب فتفرغها في عاصمة مصر ، اي الفسطاط

لذلك سمي هذا الخليج بخليج امير المؤمنين اي عمر بن الخطاب . وما زال قائماً بوظيفتهُ في خدمة الملاحة والتجارة على احسن ما يكون الى أيام ثاني العمرين ، اعني الخليفة عمر بن عبد العزيز الاموي . وبعد وفاتهِ ، اهمل الولاة امرهُ بما حدث من الاضطراب والتزعزع في احوال الدولة الاموية. فغلب عليهِ الرمل فانقطع وصار منتهاهُ عند البركة المعروفة بذنب التمساح من ناحية بطحاء القلزم. وهي المسماة الآن ببحيرة التمساح التي اقام ابو الاملاك الخديو اسماعيل باشا عندها المدينة الزاهرة المعروفة باسمهِ (الاسماعينية) . وكان فيها مبتدأ خدمتي الحكومية في ربيع سنة ١٨٨٧ م

بقي هذا الخليج مبتوراً عند ذلك الذنب ومعروفاً باسم خليج امير المؤمنين . على ان البضائع ما زالت تنتقل من هنالك على متون الابل وظهور الدواب الى بحر القلزم،ثم تعود حاملة للبضائع الواردة من الشرقين الاقصى والادنى فتفرغها في تلك السفائن الراسية عند ذلك الذنب في انتظارها لتعود بها الى الفسطاط

وقد استمرت الحال جارية على هذا المنوال الى ان افضت الخلافة الى ابي جعفر المنصور العباسي . فامر بسد الخليج كله لاسباب سياسية اقتضاها الاحتفاظ بالدولة والخلافة في بني العباس . فلم يبق من ذلك الخليج الا المجرى الصغير الذي يخترق

موضع القاهرة وينتهي عند منية مطر (المطرية) وعين شمس او الى ما وراءها بقليل ولكنهُ مع ما اعتوره من الانحلال والتقلص والانكماش ، بقي محافظاً على اسمهُ التاريخي الجليل ، واعنى بهِ خليج امير المؤمنين ، الى اوائل الدولة الفاطمية

[لا جدال عند اهل الرشد والدراية في ان الدولة الفاطمية من سلالة الزهراء البتول ، ولا عبرة بما فعلهُ العباسيون من التشنيع والافتراء في محضر رسمي بان الفاطميين من سلالة اليهود او سلالة المجوس . فذلك مما قضت بهِ ظروف التنازع بين الدولتين على السعي في الانفراد بحكم الاسلام ومخالفة المسلمين . لكن الذي يؤخذ حقاً وعدلاً على الفاطميين انهم تغالوا في التشيع الى جدهم الامام علي كرم الله وجههُ الى درجة ممقوتة مردولة ، كلها خيانة ونجاسة . فكانوا يسبون على المنابر الشيخين الجليلين والخليفتين الراشدين : ابا بكر الصديق وعمر الفاروق ، وهما ، والله ، دعامتا الاسلام وعمودا الدولة العربية ! فلا بدع اذا كان الفاطميون قد جعلوا من اهم الاشياء لديهم اماتة سيرة هذين السيدين الكريمين اللذين قل ان تأتي شبلهما الايام . ومن لنا في هذا العصر بمثل عمر او ابي بكر ؟ . كان الناس في القاهرة والفسطاط يقولون الحق عند ما يقولون « خليج امير المؤمنين » . فكيف يطيق الفاطميون على ذلك صبراً ؟ فارادوا اعدام هذا الاسم ، وقد حانت لهم الفرصة التي تشتهي النعامة وتجرهم الى حيث تريد الدولة من طمس اسم امير المؤمنين عمر بن الخطاب]

ذلك ان العزيز بالله الفاطمي شيد قصراً بديعاً على شاطئهِ عند باب القنطرة الذي بناهُ القائد جوهر بظاهر القاهرة ، اعني عند البقعة المعروفة الآن بالحرنفش . كان هذا القصر بشهادة المقريزي «من احسن القصور وأعظمها زخرفة » بل كان « احد متنزهات الدنيا المذكورة » . وهو الذي كان يعرف بقصر اللؤلؤة وبمنظرة اللؤلؤة . افتتن اهل القاهرة ببدائعهِ وبما حواهُ من عجائب الزينة والزخارف ، فجاروا رجال الدولة على ما ارادوهُ من اغفال ذكر عمر بن الخطاب ووافقوا المتولين أمور الشرع على اطلاق اسم هذا القصر على الخليج نفسه ، وتناسوا اسم امير المؤمنين ، فصاروا يسمونهُ « خليج اللؤلؤة » . حتى اذا جاء الحاكم بامر الله وهدم هذا القصر وأباح للعامة نهب انقاضهِ وما حواهُ في ربيع الآخر سنة ٤٠٢ ، تناسى الناس الاسم الجديد الذي وضعوهُ لما بقي في بلدهم من الخليج فقد اصبحت هذه التسمية عديمة المعنى ، خالية المسمى ، مفقودة الماصدق . بيد ان رجال الحكومة الفاطمية ، للاسباب

السياسية القائمة في نفس دولتهم ضد الخلفاء الراشدين ، أمعنوا في تناسي الاسم القديم المجيد « خليج امير المؤمنين » فاختلقوا له اسماً جديداً ليس لهُ مبرر ولا مسوغ. فقالوا « الخليج الحاكمي » وجاراهم على ذلك بعض الذين تصدوا ، بعد ذلك العهد بزمان بعيد ، لتدوين التاريخ ، مثل واضع سيرة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون عند ذكره لحوادث سنة ٧٠٦ للهجرة . وليس لهذه التسمية وجه على الاطلاق فقد كان هذا الخليج موجوداً قبل الحاكم بمدد متطاولة من الزمان

غير ان هذه التسمية ، وان كان العامة والخاصة رجعوا عنها ، على ما سبق ايضاحهُ ، فان رجال الشرع الشريف ما زالوا يعتمدونها الى هذا اليوم ، مخالفة للحق ومناقاة للصواب ومصادمة للواقع

وهذا هو موضع التصحيح الثاني الذي ليس في وسعي سوى الاشارة اليه والتنبيه عليه

[وبيان ذلك أن الفاطميين حينما سموه «خليج اللؤلؤة» صاروا يكتبونهُ بهذا الاسم في الحجة الصادرة بوفاء النيل . فما زال القصر أسموه بـ « الخليج الحاكمي» وكتبوا ذلك في تلك الحجة. وبقي هذا الاسم يتداولهُ رجال الشرع خلفاً عن سلف على اختلاف الدول والحكومات لان رجال الشرع والقانون في دولة الاسلام وفي الدول الاخرى صيغاً مقررة يتناولها التالي عن السابق ولا يغير فيها سوى اسماء المتعاقدين في الوثائق العادية . واما حجة الوفاء فكان اهل الشرع يغيرون فيها اسم صاحب التاج دون ان ينظروا الى الواقع ولا الى ما حدث من التغيير في الاوضاع والمعالم . وعلى ذلك بقيت حجة الوفاء من عصر الحاكم الى يومنا هذا تذكر « الخليج الحاكمي » . وهو كذب قديم من حيث نسبتهُ الى الحاكم ، وكذب عصري من حيث ذكر الخليج الذي اصبح لا وجود لهُ منذ نيف وعشر سنين]

فالامانة التاريخية والحقيقة الواقعية تقضي علينا باهمال وصف الخليج «بالحاكمي» بل باهمال ذكر الخليج بالمرة ، والاكتفاء بذكر الوفاء واستحقاق الخراج

قد قمت بواجبي في هذا الموضوع ، وانا على يقين تام بان قضاة الشرع ورجال الري ومحافظ مصر سيقولون : لبيك ! لبيك ! لانهم ممن وصفهم الله تعالى بانهم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنهُ . والله ولي التوفيق ، وهو وحدهُ الهادي الى سواء السبيل

القاهرة في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٣

— ٣ —

وهذه صورة الحجة الشرعية التي صدرت في العام الماضي على وفق ما كانت عليه فيما سبق من السنين الى عصر الحاكم بامر الله، وبازائها صورة الحجة التي صححوها في آخر ساعة من ذلك اليوم، يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٣ عملاً بما اشرنا به عليهم

(ا)

في يوم السبت الخامس والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة اربعين وثلثمائة والف الهجرية الموافق لليوم الثالث عشر من مسرى عام الف وستمائة وثمانية وثلاثين القبطية واليوم التاسع عشر من شهر اغسطس سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة والف الميلادية حيث كانت الساعة التاسعة

بالمجلس الشرعي الموقر المنعقد لدينا نحن حسن البنا رئيس المحكمة العليا الشرعية حالاً بالسرداق الفخم المضروب بجهة رأس الخليج الحاكمي بشارع قم الخليج بقسم مصر القديمة حيث اقيم الاحتفال الرسمي بمهرجان وفاء النيل برياسة حضرة صاحب السعادة حافظ حسن باشا محافظ مصر حالا نائباً عن حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم بحضور حضرات اصحاب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد ابي الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر والشيخ مصطفى سلطان نائب المحكمة العليا

(ب)

في يوم الاثنين السابع من شهر المحرم الحرام سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة والف الهجرية الموافق لليوم الرابع عشر من مسرى سنة تسع وثلاثين وستمائة والف القبطية ولليوم العشرين من اغسطس سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة والف الميلادية حيث كانت الساعة التاسعة مساء

بالمجلس الشرعي الموقر المنعقد لدينا نحن حسن البنا رئيس المحكمة العليا الشرعية حالاً بالمرادق الفخم المضروب بجهة رأس الخليج بشارع قم الخليج بقسم مصر القديمة حيث اقيم الاحتفال الرسمي بمهرجان وفاء النيل برئاسة حضرة صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا رئيس وزراء الحكومة المصرية حالا نائباً عن حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم بحضور حضرات اصحاب المعالي احمد حشمت باشا وزير المالية واحمد ذو الفقار باشا وزير الحقانية ومحمد توفيق رفعت باشا وزير الخارجية ومحمود عزمي باشا

والحسيب النسيب السيد محمد البيلاوي نقيب اشراف الديار المصرية والشيخ محمد المهلوطي والشيخ ابراهيم بصيله من هيئة كبار العلماء بالازهر والشيخ عبد الرحمن عيد الحلاوي والشيخ محمد علي البراد من علماء الازهر الشريف وجمع عظيم من حضرات اصحاب الفضيلة العلماء ومن اكابر موظفي الحكومة واماثل الوجهاء والاعيان

قد تحقق من شهادة كل من حضرة صاحب السعادة محمد بليغ باشا المفتش العام لري الوجه القبلي بالنيابة وحضرة احمد افندي بكتاش معاون محافظة مصر ومن مطالعة حضرة حسن افندي الصواف وهو الثقة المعين من قبل الحكومة لقياس الفيضان النيلي بمقياس الروضة بمصر وفاء النيل المبارك ببلوغ ذرعه في هذا اليوم تسعة عشر ذراعاً واثنين وعشرين قيراطاً من الذراع بمقياس الذراع المعتاد ولذلك وجبت جباية الخراج وانواع الضرائب من ارباب الضياع والمزارع

وزير الحربية وحافظ حسن باشا وزير الاوقاف وفوزي المطيعي باشا وزير الزراعة وعبد الحميد سليمان باشا وزير الاشغال واحمد زيور باشا وزير المواصلات واحمد زكي ابو السعود باشا وزير المعارف واصحاب السعادة محمد زغلول باشا وكيل الاشغال والسيد علي باشا وكيل الحربية ومحمد بليغ باشا مفتش ري الوجه القبلي ومحمود شاهين بك مدير الجيزة ومحمد نيازي بك وكيل مديريتها واصحاب الفضيلة الشيخ محمد ابو الفضل شيخ الجامع الازهر والشيخ حسن البنا رئيس محكمة مصر والشيخ احمد هرون وجمع عظيم من اصحاب الفضيلة والسعادة والعزة العلماء واكابر موظفي الحكومة واماثل الوجهاء والاعيان

قد تحقق من شهادة كل من حضرة صاحب السعادة محمد بليغ باشا المفتش العام لري الوجه القبلي منتدب وزارة الاشغال العمومية وحضرة احمد افندي بكتاش معاون محافظة مصر ومن مطالعة حضرة حسين الصواف افندي وهو الثقة المعين من قبل الحكومة لقياس الفيضان النيلي بمقياس الروضة بمصر وفاء النيل المبارك ببلوغ ذرعه في هذا اليوم عشرين ذراعاً وستة عشر قيراطاً بمقياس الذراع المعتاد ولذلك وجبت جباية الخراج وانواع الضرائب من ارباب الضياع والمزارع

واصحاب الاطيان والحقول واستحقت كافة الاموال والمرتبات والمستغلات لجهة الخزانة المصرية كما كان يجري امر جباية ذلك في كل عام بالتطبيق للانظمة والمراسيم والاوامر المرعية

هذا وان من نعم الله مفيض الاحسان مستحق الثناء والشكران وفاء نيل مصر المبارك أدام الله به خصب البلاد وسعادتها ورخاءها ورفاهيتها في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك ووزرائه الفخام انهُ مجيب الدعاء سميع النداء

واصحاب الاطيان والحقول واستحقت كافة الاموال والمرتبات والمستغلات لجهة الخزانة العامرة المصرية كما كان يجري امر جباية ذلك في كل عام بالتطبيق للانظمة والمراسيم والاوامر المرعية

هذا وان من أجل النعم واجدرها بالشكران واولاها بالثناء على مفيض الاحسان وفاء نيل مصر المبارك الذي هو مصدر الخيرات والبركات وسبب نماء الارزاق والاقوات نسألهُ تعالى ان يديم به خصب البلاد وسعادتها وعمرانها ورفاهيتها في ظل حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم وولي عهده المفخم ووزرائه العظام انهُ مجيب الدعاء سميع النداء

***

من اجل ذلك ، رأيت من الواجب ان ابعث الى « المقطم » في اليوم التالي (٢١ اغسطس) بكلمة شكر هذا نصها :

« اليوم يصح لي ان اشكر رجال الشرع الشريف ورجال الحكومة الرسميين باسم العلم والتاريخ . واهنيء نفسي بانني وصفتهم بالامس بما وصفهم الله به من انهم « ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنهُ »

« ذلك لانهم عرفوا الحق فاعترفوا به ، ذلك لانهم رأوا الصواب فعملوا به ، ذلك لانهم أهملوا اسم « الخليج الحاكمي » في الحجة التي اصدروها مساء أمس بعد تنبيهي لهم في « المقطم الذي صدر عصر أمس » مخالفته مطابقة للصواب ومخالفة لتلك الحجة الواهية التي أصدروها في الماضي والذي قبله وقبله وقبله

« لذلك حق لهم الشكر . وكذلك يجب على اهل العلم والحجى ان ينزلوا على حكم الحق متى تبين لهم . فلعل أرباب الاقلام وقادة الرأي العام يحتذون هذا المثال ، وهو الله مثال الكمال »

احمد زكي باشا